

مظاهرات حاشدة مؤيدة للرئيس بشار الأسد

## سوريا تدعو إلى عقد قمة عربية طارئة وتعتبر المبادرة العربية إطاراً مناسباً لحل الأزمة



دمشق/وكالات - دعت سوريا لعقد قمة عربية طارئة لمعالجة الأزمة السورية والنظر في تداعياتها السلبية على الوضع العربي.. فيما رحبت بقدوم اللجنة الوزارية العربية إلى سوريا والإشراف على تنفيذ المبادرة العربية.

ونقلت وكالة الأنباء السورية عن مصدر مسئول في الحكومة السورية أن سوريا التي وافقت قبل أسبوعين على خطة العمل العربية التي تم الاتفاق عليها مع الحكومة السورية لا تزال ترى فيها إطاراً مناسباً لمعالجة الأزمة السورية بعيداً عن أي تدخل خارجي بالرغم من كل ما شاب هذه المبادرة من نواقص ونعرات وافتقارها للآليات العملية التي يجب الاتفاق عليها بين الحكومة السورية واللجنة العربية لتنفيذها.

وقال المصدر إن نظراً لأن تداعيات الأزمة السورية يمكن أن تفسد الأمن القومي وتلحق خسراً فادحاً بالعمل العربي المشترك فإن القيادة السورية تقترح الدعوة العاجلة لعقد قمة عربية طارئة مخصصة لمعالجة الأزمة السورية والنظر في تداعياتها السلبية على الوضع العربي.

وأضاف أن سوريا ترحب بقدوم اللجنة الوزارية العربية إلى سوريا قبل ١٦ من الشهر الجاري واصطحاب من تراه ملاندا من مراقبين وخبراء، ومدنيين وعسكريين من دول اللجنة ومن وسائل أعلام عربية للإطلاع المباشر على ما يجري على الأرض والإشراف على تنفيذ المبادرة العربية بالتعاون مع الحكومة والسلطات السورية المعنية.

وطالبت القيادة السورية الأمانة العامة للجامعة العربية وفي مقدمتها الأمين العام للجامعة بالتحرك السريع لوضع هذه المقترحات موضع التنفيذ.

وفور صدور قرار تعليق عضوية سورية بالجامعة العربية خرج عشرات الآلاف من المواطنين السوريين

إلى الساحات في مختلف المدن والمحافظات السورية مندوبين بالقرار ومؤيدين دعمهم للقرار الوطني المستقل وبرنامج الإصلاح الشامل بقيادة الرئيس السوري بشار الأسد.

وفي دمشق تجمع الآلاف أمام مقر السفارة القطرية وفي ساحة المحافظة بدمشق حاملين لافتات تدعو للقرار وتؤكد أنه تدخل سافر في شؤون سورية الداخلية وانتهاك لسيادتها ويسهم في تقويض العمل العربي المشترك.

كما ردد المتظاهرون شعارات عبروا فيها عن تقديرهم للتضحيات التي قدمها الجيش العربي السوري في سبيل إرساء الأمن والاستقرار وفرضه للتدخل الخارجي في شؤون سورية الداخلية.

وفي حلب احتشد آلاف المواطنين في ساحة سعد الله الجابري رفضاً للقرارات التي صدرت عن الجامعة العربية وتأييداً للإصلاحات ودعمًا للقرار الوطني المستقل.

وأمام مبنى المحافظة في السويداء، عبر الآلاف من أنبائها عن رفضهم للقرار مؤكدين أنه استمرار للمشروع التامري على سورية.

وفي اللاذقية تجمع الآلاف من المواطنين عند دوار الزراعة بالمحافظة ودوار العمارة بمدينة جبلة حيث عبرت الحشود عن غضبها من قرارات الجامعة التي انحازت بشكل مفضوح للمؤامرة العربية الأمريكية الصهيونية التي تنفذ بالذوات عربية.

وأكّد المشاركون أن ما جرى في الجامعة العربية هو صك خضوع واستسلام ووصمة عار وهو حلقة في سلسلة حلقات المؤامرة التي تستهدف إسقاط الموقع الريادي لسورية القادرة المانعة وفخاضع النطق العربية بشكل كامل مشددين على أن هذه المؤامرة لن تثني الشعب السوري وقيادته عن نهجه ومساره

## جولة مغربية لوزير الخارجية المصري

القاهرة/ - غادر وزير الخارجية المصري محمد كامل عمرو القاهرة أمس متوجهاً إلى الجزائر في استقبال جولة مغربية تستمر أربعة أيام وتشمل أيضاً تونس والمغرب ووريتانيا.

وقال الوزير عمرو قبل مغادرته إن هذه الجولة مهمة جداً لوصف العلاقات المصرية - الجزائرية بالعريقة إن كان البلدان شريكين في حركات التحرر في القرن الماضي مشيراً إلى أنه ستم بحث تطوير هذه العلاقات وأعادتها إلى مجراها الطبيعي كما سيتم بحث زيادة وتطوير الاستثمارات المصرية في الجزائر.

وعن زيارته للمغرب قال عمرو أنه سيبحث خلالها تدعيم العلاقات وزيادة التواصل في المرحلة القادمة كما سيشارك في المؤتمر العربي - التركي الذي يعقد في الرباط للبحث عن التعاون بين الجانبين وحول تطورات الأوضاع في سوريا في ضوء قرارات المجلس الوزاري للجامعة العربية أمس قال عمرو: إن الأمر يعد من سحب السفراء وموقف مصر دائماً في هذا الموضوع كان يتحرك في ضرورة حل الأزمة بوقف العنف وبدء الحوار بين جميع الأطراف وإطلاق سراح المعتقلين وتطبيق الإصلاحات التي تطالب بها الشعب السوري واقترحتها الشعب نفسه ووافق عليها القيادة السورية.

وأضاف: هذا الموقف أكدناه في بيان أصدرتهما مصر التي تحرص على وحدة سوريا وسلامة أراضيها ومصر أن تسمح بالساس باراضي سوريا تحت أي مسمى من التسميات وهذا هو الموقف الذي نلتزم به.

وأعرب الوزير عمرو عن أمله في أن يبدأ الأخوة في سوريا خلال الفترة القادمة تطبيق الإجراءات التي تضمنتها المبادرة العربية ووافق السوريين على تنفيذها بصورة عاجلة لما يسمح بوقف قرار تعليق عضوية سوريا في الجامعة حيث تم وضع مهلة حتى ١٦ نوفمبر الجاري وقال نحن في انتظار ما ستعده سوريا في هذا الشأن.

يشار إلى أن هذه الجولة تعد الأولى لوزير الخارجية المصري لدول المغرب العربي حيث استأقول المحادثات الموضوعات ذات الأهتمام المشترك المطروحة على الساحة حالياً إلى جانب مجالات التعاون الثنائي وتطور ملف العلاقات الثنائية بين مصر ودول المغرب العربي في مختلف المجالات.

# إسرائيل ترفض إطلاق البيت الأبيض قبل توجيهه أي ضربة عسكرية لإيران

## كونسورتيوم يوروفاتير يعرض الطائرة تايكون على الإمارات

دمبي/وكالات - قال كونسورتيوم يوروفاتير الأوروبي لتصنيع الأسلحة أن الدعوة وجهت إليه لإطلاق مسولين من الإمارات على الطائرة النفاثة المقاتلة تايكون في بادرة مفاجئة يحتمل أن تصيب فرنسا التي تحاول وضع المسات النهائية على صفقة بيع طائرات رافال بخيبة أمل.

وأكّد متحدّث باسم الكونسورتيوم الذي يضم بريطانيا والمانيا وإيطاليا وإسبانيا التقرير الخاص بتعريف مسولي الإمارات بالطائرة بموقع فلاتين جلوبال دوت كوم المعنى بقطاع الطيران ولكن رفض الإصاح عن تفاصيل.

وقال الموقع أن تعريف المسؤولين الإماراتيين بالطائرة جرى في أكتوبر استجابة لطلب الإمارات التي أجرت مفاوضات مطولة مع فرنسا بشأن شراء ما يصل إلى ٦٠ مقاتلة رافال من إنتاج شركة داسو. وجرى الكشف عن هذه الخطوة قبل ساعات من معرض دبي الجوي الذي يشهد عرضاً جويًا للطائرات.

ومن المتوقع إبرام اتفاق لبيع طائرة مقاتلة خلال المعرض.

وتسلط الأضواء خلال المعرض الذي بدأ ويستمر حتى السابع عشر من نفس الشهر على تقدم المحادثات بشأن رافال واحتمال شراء الإمارات أسلحة أميركية. ولا يمتنع أن تستغل شركات تسويق الفرصة لتعرض أداء الأسلحة التي تروج لها في ليبيا.

ولم ينس الاتصال بمسولين من داسو أو الإمارات للتعليق.

وفي أكتوبر قالت فرنسا أنها في المراحل الأخيرة من محادثات بيع الطائرة رافال للإمارات. وتجرى محادثات بين الإمارات وفرنسا بشأن بيع ٦٠ طائرة رافال بقيمة عشرة مليارات دولار منذ ٢٠٠٨م لحل محل أسطولها من طائرات ميراج ٢٠٠٠ التي اشترتها في عام ١٩٨٢م.

وتصنع شركة بي. اي. اي سيستمز البريطانية وفينمنتيكا الإيطالية ومجموعة الطيران الأوروبية أي. آي. بي اس الطائرة المقاتلة الأوروبية نياية من ألمانيا وإسبانيا.



تتايهاو. في سياق متصل، سعى الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى جس نبض روسيا والصين بشأن موقعهما الأخير بشأن برنامجها النووي.

لندن/واشنطن/وكالات - كشفت مصادر بريطانية، أمس، أن إسرائيل رفضت طمأنة الرئيس الأميركي باراك أوباما بأنها ستقوم بإطلاعها قبل أي ضربة وقائية يمكن أن تشنها ضد المنشآت النووية الإيرانية.

وذكرت صحيفة صنداي تلغراف أن هذا الموقف يثير مخاوف من أن إسرائيل قد تكون تخطط لشن هجوم بشكل منفرد الصيف المقبل على أقرب تقدير، كاشفة أن طلب أوباما ضمانات خاصة بأن إسرائيل لن تقدم على أي هجوم قبل إبلاغ البيت الأبيض بحسبه بالرفض، ما يعني أن الدولة العبرية لا تخطط للحصول على إذن من واشنطن إذا ما قررت توجيه ضربة وقائية لإيران.

وأشارت الصحيفة إلى أن الإيجاز الذي حصل عليه الرئيس الأميركي من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو وزير الدفاع في حكومة إيهود باراك اقتصر على عملية السلال في الشرق الأوسط.

وأضافت إن هذا الكشف، الذي جاء على لسان مصدر مطلع على الاجتماع السري بين كبار المسؤولين العسكريين الأميركيين وبناتياهو، يأتي وسط مخاوف من أن تقدم إيران المستمر نحو امتلاك أسلحة نووية يعني أن تل أبيب فقدت الأمل في إيجاد حل دبلوماسي بشأن برنامج طهران النووي.

ونقلت الصحيفة عن مصدر مطلع قوله أن نتانياهو ووزير دفاعه لم يقترحا بأن العمل العسكري يجري التخطيط له أو بات وشيكاً، كما اتهموا لم يقدموا أي ضمانات بأن إسرائيل ستسعى أولاً للحصول على إذن من الولايات المتحدة أو حتى إبلاغ البيت الأبيض مقدماً قبل الإقدام على أي عمل عسكري ضد إيران.

وأضافت أن الرئيس أوباما أمر أجهزة الاستخبارات الأمريكية بتكثيف عمليات مراقبة إسرائيل لجمع أدلة بشأن نواياها حيال إيران، بعد انزعاجه من رد

## أول محاكمة لقراصنة صوماليين في فرنسا

باريس/وكالات - تبدأ غداً في باريس أول محاكمة لقراصنة صوماليين في فرنسا مع متول ستة متهمين باحتجاز رهينتين فرنسيين في سبتمبر ٢٠٠٨م على متن زورق كاري داس الشراعي في خليج عدن. ورغم هشاشة سجلات الأحوال المدنية بسبب الفوضى السائدة في الصومال التي تعاني من الحرب منذ عشرين سنة، تبين أن أحد المتهمين ولد في نهاية ١٩٩٠م أي كان عمره لم يتجاوز الخامسة عشر حين وقوع الواقعة.

ويكفي أن يكون قاصراً واحداً بين مجموعة متهمين يمثلون أمام المحكمة الجنائية، كي تجري المحاكمة في جلسات مغلقة، وتقرر أن تستمر المحاكمة حتى الثاني من ديسمبر لكنها قد تنتهي بنهاية الشهر الجاري.

ويلاحظ المتهمون الذين تتراوح أعمارهم اليوم بين ٢١ و٣٥ سنة والذين يقول معظمهم أنهم مجرد صيادي سمك، بالخطف واحتجاز رهائن في عصابة منظمة وبقوة السلاح، وهو ما يعاقب عليه القانون بالسجن مدى الحياة.

ومن المقرر أن تجري محاكمة ستة صوماليين آخرين في مايو بنهمه احتجاز رهائن زورق لوبونان الشراعي في أبريل ٢٠٠٨م.

وتليها محاكمتان أخريان في قضية بخت تاننت التي سقط فيها قتل بين الرهائن خلال هجوم الجيش الفرنسي في أبريل ٢٠٠٩م وزورق تزيبال كات الشراعي الذي يملكه زوجان من منطقة فار (جنوب شرق) وقد قتل الزوج في سبتمبر الماضي. ويعتقل في المجموع ٢٢ صوماليا في عدة سجون فرنسية متهمين بالخطف وعمليات الخطف والاحتجاز الأربع هذه. وجرت محاكمات أخرى في هولندا وبلجيكا وألمانيا وإسبانيا والولايات المتحدة وكوريا الجنوبية وشرق أفريقيا. وحالياً يعتقد أن القراصنة يحتجزون أكثر من أربعين سفينة وزورقا و٥٠٠ بحار خطفهم قبالة السواحل الصومالية مطالبين بفيديوهات مقابل الإفراج عنهم.

وفي قضية كاري داس طلب القراصنة أولاً أربعة ملايين دولار قبل خفض طلبهم سريعاً إلى مليونين.

لكن المغامرة انتهت ليل ١٥ إلى ١٦ سبتمبر ٢٠٠٨م بهجوم شنته القوات الخاصة الفرنسية للإفراج عن الرهينتين جان - إيف وبرناديت ديبلان وقتل أحد القراصنة خلال العملية. وكان الزوجان الفرنسيان المقيمان في بوليفينزيا الفرنسية، يقودان كاري داس من استراليا إلى فرنسا عندما خطف القراصنة الزورق الشراعي الذي يبلغ طوله ١٦ متراً صباح الثاني من سبتمبر في خليج عدن قبالة منطقة بونتلان الصومالية الانفصالية.

وخلال أسبوعين تناوب أكثر من عشرين صوماليا متفواتي الخبرة، من القبايين أو مجرد مندوبين على حراسة الزورق الشراعي والرهينتين اللذين سلبا من ممتلكاتهما لكن لم يتعرضوا لأي عنف.

وبعد العملية عثر رجال كومندوس البحرية الفرنسية على متن الزورق على قاذفة صواريخ وثلاث بنادق كلاشنكوف. وبما أنهم اعتقلوا على متن الزورق لا يمكن للمتهمين القول أن لا علاقة لهم باحتجاز الرهينتين لكنهم نقلون من أهمية مشاركتهم حتى أن بعضهم زعم أنه اضطر إلى المشاركة في العملية.

وسيدر محاموهم دو أفهم أيضاً بالظروف الاقتصادية الاقتصادية الصعبة التي قد تكون دفعت بصيادي سمك إلى التحول إلى قراصنة.

ويقول الأعداء أن مدير عملية الخطف الذي تبين أنه جمركي سابق تحول إلى زعيم عصابة يهيمن على قضيته وقريته وقال جان - إيف ديبلان للمحققين أنه رجل لبس عباءة مغطاة بالحلي، لكنه لم يعقل وبالتالي ليس بين المتهمين.

## اتفاق حدودي بين صربيا وكوسوفو قريباً

سراييفو/ - من المتوقع أن يتم التوصل بين صربيا وكوسوفو إلى اتفاق لحل أزمة المعابر الحدودية بين حكومة كوسوفو والمواطنين الصرب في شمال كوسوفو.

ونقلت صحيفة محلية عن رئيسة وفد حكومة كوسوفو للتفاوض مع صربيا أنديتا طهيري قولها: إن الاتفاق الذي سيتم الإعلان عنه رسمياً خلال الأيام القليلة القادمة تم التوصل إليه بواسطة أوروبية الأمر الذي يعني إنهاء الاحتجاجات التي يمارسها المتطرفون الصرب قرب المعابر الحدودية في شمال البلاد.

وقالت الصحيفة: إن الاتفاق سيتضمن سماح حكومة كوسوفو للحكومة الصربية بالمشاركة في الرقابة على المعابر الحدودية المشتركة بين صربيا وكوسوفو بإشراف قوات الشرطة الأوروبية التي سترابط على الحدود المشتركة بين البلدين. وأضاف: إن الاتفاق سيتضمن إنهاء المتطرفين الصرب لاحتجاجاتهم التي استهدفت قطع الطرق المؤدية للمعابر الحدودية في شمال كوسوفو وعدم فتح أي معابر غير شرعية بدلاً من المعابر الشرعية التي تسيطر عليها حكومة كوسوفو. ويمنح أن الاتفاق سيتم توقيعه في بروكسل قريباً لتنتهي الأزمة الحدودية التي أدت إلى وقوع العديد من أعمال العنف بين قوات الشرطة الأوروبية والمتطرفين الصرب طوال الشهر الثلاثة الماضية.

## بقايا

للمدعو صادق علي سرحان قائد الدفاع الجوي في الفرقة الأولى مصدر ويدعى نبيل الأديمي.. موضحة أن الأحداث الأخيرة التي حدثت في محافظة تعز خلال اليومين الماضيين جاءت كتصعيد خطير من طرف أحزاب اللقاء المشترك والعناصر المسلحة التابعة للتجمع اليمني للإصلاح بالتزامن مع وصول مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة جمال بن عمر إلى اليمن.

وأشار إلى أن محافظة تعز شهدت خلال الفترة الماضية ٩ حوادث تقطعات وع حالات اختطاف و١٦ حالة اقتحام لمنشآت حكومية قامت بها عناصر وملتشيات التجمع اليمني للإصلاح (الإخوان المسلمين).. لافتاً إلى أن المسلحين التابعين للإصلاح هم من يقومون بالاعتداء على معسكرات الحرس الجمهوري وعلى المواطنين في تعز وأرجح وجحة والمحويت. وجدد الجندي التأكيد على أنه لا مخرج من الأزمة الراهنة التي وصلت تبعاتها إلى كل بيت يعني إلا بالحوار.. لافتاً إلى المعاناة التي يعيشها المواطنون في منطقتي الحصبة وهائل وشارع الستين بأمانة العاصمة وفي محافظة تعز جراء جنوح حزب الإصلاح (الإخوان المسلمين) ومسلحي الفرقة الأولى مدرع إلى العنف.

## القربي يبحث

وجرى في اللقاء بحث أوجه التعاون المشترك بين البلدين الصديقين، ومستجدات الأوضاع على الساحة الوطنية والسبل الكفيلة بحل الأزمة الراهنة لاسميًا الجهود المتواصلة لاستكمال تنفيذ المبادرة الخليجية بآلياتها المزمّنة، وتأكيد القيادة والحكومة اليمنية والمؤتمر الشعبي العام على أهمية تبني النهج السلمي والديمقراطي كوسيلة مثلى للخروج من هذه الأزمة.

**اليمن تستنكر الاعتداءات**

وأكد المصدر على أن إجراء حوار شفاف مع كل القوى السورية لضمان الوصول إلى حلول سلمية للآزمة السياسية في إطار الجهود العربية مع وقف كافة أشكال العنف، سيجنب الشعب السوري الشقيق المزيد من الخسائر ويحمي وحدته الوطنية ويحافظ على مكانة سوريا ودورها الإقليمي والدولي.

**نائب وزير الإعلام:** وقال الجندي إن التحقيقات الأولية كشفت أن من أطلق القذيفة على مصلى النساء في ساحة الاعتصام بتعز الجمعة الماضية هو أحد العناصر التابعة

## الزباني؛ قوة دول المجلس في تكاملها وترابطها

# القمة الخليجية تعقد في ١٩ ديسمبر القادم بالرياض

الرياض/وكالات - أشاد معالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عبداللطيف بن راشد الزباني، بالتعاون الأمني البناء، والمثمر بين مملكة البحرين ودولة قطر، والذي أدى إلى كشف وضبط خلية إرهابية كانت تخطط لارتكاب أعمال إجرامية في مملكة البحرين تستهدف بعض المنشآت الحيوية والأشخاص. وقال الزباني "إن تعاون الأجهزة الأمنية في كل من دولة قطر ومملكة البحرين في الكشف عن هذه الخلية الإرهابية يؤكد أن قوة دول المجلس تكمن في تكاملها وترابطها، وأن التنسيق والتعاون الأمني بين دول المجلس كفيل بإفشال كل المحاولات الهادفة إلى زعزعة أمن واستقرار دولة، باعتباره أن أمن دول المجلس لا يتجزأ". وأضاف "أن هذه المخططات والتدخلات المستمرة في الشؤون الداخلية لمملكة البحرين ودول المجلس في محاولات إرهابية يائسة تتعارض مع الشرائع السماوية والقوانين والأعراف الدولية وتعرض أمن وسلامة شعب مملكة البحرين والمقيمين على أراضيها للخطر، كما أنها تهدد الأمن والاستقرار في هذه المنطقة الحيوية من العالم".

وأعرب الزباني عن ثقته بقدرات الأجهزة الأمنية في دول المجلس التي أثبتت دائماً يقظتها

وتمكنها من إفشال المخططات الإجرامية التي تستهدف زعزعة الأمن والاستقرار فيها وإرهاب الأمن من أبنائها، مشيراً إلى أن الكشف عن هذا المخطط الإرهابي يمثل ثمرة للتعاون والتنسيق الأمني بين دول المجلس الذي يأتي دعماً لاستقرار دول المجلس وأمن وسلامة مواطنيها. وأكد الأمين العام لمجلس التعاون أن الظروف الإقليمية المحيطة والأخطار المحدقة التي تهدد دول المجلس تتطلب الكثير من اليقظة والحذر من أجل تقوية الفرصة أمام المحاولات الإجرامية الرامية إلى زعزعة الأمن والاستقرار فيها وتعرض مصالح ومكتسبات شعوبها للخطر.

إلى ذلك، قال مصدر في الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي، إن القمة المقبلة لقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي ستضيفها الرياض ستعقد في ١٩ و٢٠ ديسمبر. وذكر المصدر لوكالة الصحافة الفرنسية "أن وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي سيعقدون اجتماعاً تحضيرياً للقمة في ٢٢ نوفمبر في الأمانة العامة للمجلس في الرياض". وأضاف أن القمة ستعقد في ١٩ و٢٠ ديسمبر على أن يسبقها أيضاً اجتماع تحضيرى آخر لوزراء الخارجية.